فقال .

( قَدْ مَرَرْنَا بِالدَّارِ وَهْيَ خَلاَءٌ ... فَبَكَيْنَا طُلولَها وَالرُّسُومَا )

.

( وَسَأَلْنَا رُبُوعَهَا فَانْصَرَفْنَا ... بِسَقَامٍ وَمَا سَأَلْنَا حَكِيمَاً )

.

( كُنْتُ أَرْعَى النُّجُومَ حَتَّى إِذَا ما ... فَارَقُونِي أمْسَيْتُ أَرْعَى النُّجُومَا ) .

والبيت الثالث هو المخصوص بالاستعارة .

وعلى هذا المنهاج ورد قول البحتري .

( وَأَغَرَّ في الزَّمَنِ الْبَهِيمِ مُحَجَّلِ ... قَدْ رُحْتُ مِنْهُ عَلَى أَغَرَّ مُحَجَّلِ ) .

والأغر المحجل الأول هو الممدوح والأغر المحجل الثاني هو الفرس الذي أعطاه إياه .

وكذلك ورد قوله .

( وَصاعِقَةٍ في كَفِّهِ تَنْكَفِي بِهَا ... عَلَى أرْؤُسِ الأَعْدَاءِ خَمْسُ سَحَائِبِ ) .

وهذا من النمط العالي إلي شغلت براعة معناه وحسن سبكه عن النظر إلى استعارته والمراد بالسحائب الخمس الأصابع .

وكذلك ورد في أبيات الحماسة